مختارات من الصحف العبرية

العدد 4147، 3-11-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في جامعة هارفارد
(نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

دورون متسا: الإشارات تدل على أنه من الأجدى التشكيك في التقدير أن حزب الله مرتدع ولن ينضم إلى الحرب 2

عمير رابوبورت: نهاية التخاذل في مواجهة كل من إيران وحزب الله 4

جيدي فايتس: نتنياهو أجبر إسرائيل على الدفاع عن صورتها في الماضي، وها هو الآن يجبرها على الدفاع عن حياتها 10

جوناثان ماندیل: إذا كانت إسرائيل تحب الحياة لا الموت، عليها تغيير أسطوانة العلاقة مع الفلسطينيين 15

أخبار وتصريحات

هليفي يوجّه تهديداً إلى حزب الله عشية الخطاب المرتقب لنصر الله: الجيش الإسرائيلي يحافظ على جهوزية عالية في جميع الجبهات 20

على الرغم من معارضة وزير المال، فإن "الكابينيت" الإسرائيلي الموسّع يقرّر تحويل الأموال المستحقة إلى السلطة الفلسطينية بعد حسم المبالغ المخصصة لقطاع غزة ومدفوعات أهالي القتلى والأسرى 21

ارتفاع عدد قتلى الجيش الإسرائيلي منذ بدء الهجوم البري في القطاع إلى 23 ومقتل فلسطينيين وإصابة 4 آخرين خلال اقتحام عسكري إسرائيلي لجنين 23

استطلاع "معاريف" الأسبوعي: 49٪ من الإسرائيليين يعتقدون أن غانتس هو الأنسب لتولّي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية وفقط 27٪ منهم يعتقدون أن نتنياهو هو الأنسب 25

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

دورون متسا – باحث في النزاع اليهودي العربي
زميل باحث في مركز بيغن–السادات
موقع "ماكور ريشون"، 2/11/2023

الإشارات تدل على أنه من الأجدى التشكيك في التقدير أن حزب الله مرتدع ولن ينضم إلى الحرب

- العملية في غزة لا تزال مستمرة. الجيش يستمر في تقشير أطراف غزة، طبقة تلو الأُخرى، في الطريق إلى مركز عصب "حماس" في المدينة نفسها. حتى الآن، تُدار العملية البرية تحت غطاء ضباب المعركة، وبأقل ما يمكن من التصريحات والفيديوهات والعروض البصرية والسمعية مثلما جرى في العمليات السابقة.
- هذا الضباب كان خطوة ذكية. الهدف منه تكتيكي في الأساس، وأيضاً عملياتي: جهود لحصر المعركة في ساحة القطاع ومنع انجرارها إلى جبهات أُخرى، وبصورة خاصة إلى شمال البلد. وفعلاً، خلال الأيام الأولى للمناورة البرية التي لم يتم إعلانها، الخطوة نجحت. صحيح أن حزب الله مستمر في التحرك في الشمال، لكنه حدد عملياته ضمن أطر محددة جداً مما سمح للجيش بأن يتعلم، ويُلحق الضرر أيضاً بخط الهجوم الأول التابع للحزب القريب من السياج الحدودي.
- ومع ذلك كلما امتدت المعركة البرية في غزة، كلما ازداد التردد في محور المقاومة الذي تقوده إيران بشأن مسألة توسيع وتعدُّد الجبهات.
- عدد ليس بالقليل من المحللين يدّعي، استناداً إلى الأيام الماضية، أن حزب الله مرتدع، ولن يتجرأ على اللعب بطريقة أكثر عدائية. بعض هذه الادعاءات يستند إلى الوجود الأميركي في المنطقة، وإلى تقديرات بشأن ثمن الخسارة الإيرانية في حال توسعت المواجهة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- يبدو أنه يجب البدء بالتشكيك في هذه التحليلات. لا يوجد ردع حقيقي. لا إسرائيلي، ولا أميركي. فبعد أكثر من 10 أعوام على تراجُع ردع القوتين سواء الإقليمي والعالمي، من الصعب نفخ روح الحياة في هذا المجال بعد بضعة أيام من القتال، أو بفضل حاملتَي طائرات وبضعة آلاف من جنود المارينز ومنظومات دفاع جوي تم نشرها في الشرق الأوسط.
- يجب أيضاً الأخذ بعين الاعتبار أننا في إسرائيل ننظر إلى هذه الحرب كحرب فُرضت علينا (حرب الاستقلال الثانية)، وأن الطرف الآخر ينظر إليها كحرب مختلفة من حيث القيم، لكنها مشابهة. من غير المؤكد أن إيران قررت توقيت الحرب، لكن منذ بدأت، باتت هناك فرصة لتغيير خريطة الشرق الأوسط، بالنسبة إليها.
- ومن هنا، فإن المحور الإيراني هو فعلاً في حالة تردُّد بشأن مسألة استغلال الحرب التي اندلعت، من أجل توسيعها بطريقة تعيد صوغ الشرق الأوسط، وبصورة خاصة بسبب الدعم الذي يتلقاه هذا المحور من الصين وروسيا و"اللاساميين" الجدد في العالم كله.
- إذا حاولنا قراءة خريطة التردد هذه، فهناك عدة إشارات تدل على تردد أقل وعلى الاتجاه الذي يبدو أن المواجهة تتوسع في إطاره. عمليات الحوثيين التي لا يمكن اعتبارها إلا عمليات إيرانية، عبر الأذرع في اليمن. والأسد أيضاً بدأ بالانضمام إلى الحرب خلال الأيام الماضية، أما حزب الله، فلا يزال يجهّز السيوف، ويقوم بنوع من أنواع الـBuild up، تحضيراً لخطاب اليوم الجمعة.
- لهذه الأمور جميعها إسقاطات بالنسبة إلى إسرائيل، ويبدو أن جهود إسرائيل في عزل الحرب في قطاع غزة، والإبقاء على بقية الجبهات في حالة مواجهة منخفضة بدأت تُستنفد. يمكن الافتراض، بحذر، أنه مع كل يوم قتال في غزة، ومع كل نجاح إسرائيلي في مواجهة "حماس"، يرتفع احتمال خطر تحرير القيود والكوابح من طرف المحور الإيراني.
- توسيع الجبهة يمكن أن يتم من الطرف اليمني للحوثيين، لكن أيضاً عبر منطقة الجولان وعمليات تقوم بها الميليشيات الداعمة لإيران والقوات السورية. ومن غير المستبعد أن تقوم إيران نفسها بما يعتقد الجميع أنها لن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

تقوم به، وتخوض الحرب بنفسها، ولو بصورة محدودة، ومن أراضيها، عبر إطلاق صواريخ، أو مسيّرات. لكن لا شك في أن التحدي الأكبر هو حزب الله.

- بعد أن قام الجيش بضرب خط الهجوم الأول لحزب الله، فإن احتمال توسيع القتال، جغرافياً، في منطقة الجليل كلها، حتى حيفا، وأيضاً عسكرياً، عبر تفعيل خط الهجوم الثاني، أو الثالث لإطلاق الصواريخ، يرتفع بشكل جدّي. وفي السياق الأخير، فإن الحديث يدور عن إطلاق نار كثيف، يمكن أن يُلحق الضرر بشكل دقيق، وبصورة خاصة بسبب مشروع الصواريخ الدقيقة التي لدى حزب الله، ويمكن أن يصيب أماكن حساسة.
- لا يجب الحديث كثيراً عن إسقاطات تطوُّر كهذا. لكنه سيدفع إسرائيل إلى التخلي عن جهود تأطير الجبهة، وأيضاً الخطوط الحمراء الخاصة بها في لبنان وسورية، وطبعاً حزب الله، وأن تقوم بما كانت تأمل الامتناع من القيام به في هذه المرحلة، وخلال مرحلة المناورة البرية في القطاع.
- وفي هذا السياق، يجب الانتباه إلى أمر واحد: لا تزال طهران صامتة. وهي المكان الأكثر أماناً في هذه الحرب، ويبدو أنه حان الوقت ليبدأ الأميركيون بالتفكير جدياً في كيفية تفكيك رأس "الأفعى"، والتي نجحت حتى الآن، في تفكيك النظام القائم السابق في الشرق الأوسط وإدخاله في فوضى غير مسبوقة منذ نهاية الحرب العالمية الأولى.

<u>عَمير رابابورت – محلل عسكري إسرائيلي، وباحث في مركز بيغن – السادات للأبحاث الاستراتيجية</u>
موقع "Israel Defence"، 2/11/2023

نهاية التخاذل في مواجهة كل من إيران وحزب الله

- لعلّ الاسم الحركي لعمليات الجيش الإسرائيلي على مدار الأسبوع، هو العدوانية. تحت وطأة الانطباع الرهيب الذي خلّفته صور مذابح عيد "سمحات توراة" في السابع من تشرين الأول/أكتوبر في العالم الغربي، حصلت إسرائيل على حرية تصرُّف غير مسبوقة، تتيح لها المهاجمة

والتدمير، ولو أسفر الأمر عن تكلفة لا يمكن تلافيها، والتسبب بالأذى لغير المتورطين في العملية.

- إذا كان هناك شك في الحقيقة أعلاه، فما من شك في التالي (باستثناء حالات المؤسسات التربوية والصحية في قطاع غزة): يحاول الجيش الإسرائيلي تسوية أوسع منطقة ممكنة بالأرض، بصورة استباقية، سواء من الجو، أو من خلال القصف المدفعي. يتم السعي هنا لتسوية أكبر عدد من المباني بالأرض في المناطق التي تعمل قواتنا فيها، لكي يتمكنوا من السيطرة، من الأعلى، على التحركات والدبابات والعربات المؤللة، بيْد أن علينا أن نعرف أنه لا يمكن هدم أي مبنى أو نفق بصورة استباقية. وهذا هو السبب الكامن وراء المعارك الشرسة في قلب قطاع غزة، كما حدث في معركة جباليا يوم الثلاثاء المنصرم، وهو أيضاً السبب وراء الخسائر الفادحة التي تكبّدناها، والتي سنتكبّدها في المستقبل.
- إلا إنه يوجد اسم حركي آخر لِما يحدث في قطاع غزة، هو الدقة والنشاط العسكري "الجراحي". هذا ما حدث في العملية التي سيأتي الوقت لكي نتحدث عنها (في هذه الأثناء، لا يمكننا أن نفصح عن المزيد بشأنها)، التي تم من خلالها إنقاذ المجندة أوري مجيديش.
- في المقام الأول، يعود الفضل إلى جهاز الشاباك في هذه العملية. لقد أثبت هذا الجهاز مجدداً، كما أثبت في الماضي في عمليات اغتيال قادة حركة "حماس"، أنه على الرغم من إخفاقه الذريع في التحذير من عملية السابع من تشرين الأول/أكتوبر، لا يزال يملك معلومات استخباراتية فائقة الجودة، تستند على "يومينِت" ([بالعبرية: الشبكة اليومية]، والتي تعني في القاموس الاستخباراتي الإسرائيلي: تشغيل عملاء بشريين في مناطق العدو).

لنطّلع الآن على الصورة الأوسع:

- هذا الوقت الذي يتابع فيه كل إسرائيلي، بقلق وأمل، أي تقرير يَرِد بشأن المناورة البرية في قطاع غزة، يُحتمل أن نجد أنفسنا خلال الأسابيع المقبلة، فعلاً، نخوض حرباً في مواجهة حزب الله في الشمال، لا بل حتى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في مواجهة إيران.

- لنبدأ بالجانب التكتيكي في الشمال: لقد قامت إسرائيل، فعلاً، بإخلاء عشرات البلدات، وبنشر قوات هائلة على امتداد الحدود. يخوض كلٌّ من حزب الله وإسرائيل "لعبة إشارات": فحزب الله يحاول إيلام الجيش الإسرائيلي، وبصورة أساسية من خلال إطلاق الصواريخ المضادة للدبابات، كما أنه يطيل أمد إطلاق صواريخه في اتجاه البلدات الإسرائيلية.
- في هذه الأثناء، لا تزال يد الجيش الإسرائيلي هي الراجحة في أغلبية الحالات: فطوال الأسبوعين الماضيَين، عمد الجيش الإسرائيلي إلى إتقان إغلاق الحلقات النارية بسرعة فائقة تذهل حزب الله الذي تكبّد حتى الآن عشرات القتلى.
- يقوم الجيش الإسرائيلي باستغلال أي ردة فعل من أجل القضاء على مواقع حزب الله القريبة من الحدود مع إسرائيل. لقد تركّز العدد الأكبر من ضحايا الجيش الإسرائيلي في الشمال، حتى الآن، في الأيام الأولى بعد اندلاع الحرب في الجنوب. لقد وقعت إصابات في صفوف الجيش الإسرائيلي هذا الأسبوع نتيجة انقلاب دبابة تقلّ جنود احتياط إسرائيليين.
- للتصعيد المتدحرج آلياته الخاصة به، ويمكن لهذه الآليات أن تقودنا نحو الحرب طبعاً، لكن علينا أن نتساءل ما إذا كان الطرفان معنيَين بمواجهة شاملة، للمرة الأولى منذ حرب لبنان الثانية سنة 2006؟
- تُكثر وسائل الإعلام من اقتباس التقديرات الاستخباراتية (وهي تقديرات صحيحة، في الأغلب، لكن علينا أن ندرك أن علينا التعامل الآن مع أي تقدير استخباراتي من دون أن نضع به ثقتنا الكاملة)، وتفيد هذه التقديرات أن حزب الله غير معنيّ بخوض الحرب، فهو يعمل "تحت خط الحرب"، كي لا يجر إسرائيل إلى شن حرب شاملة ضده.

أين تكمن مصلحتنا، ومصلحة حلفائنا من الدول الغربية؟

- بصورة عامة، ليس لدى إسرائيل أي مصلحة في شن حرب شاملة على لبنان، وخصوصاً في الوقت الذي يدور القتال بكامل القوة في قطاع غزة، إذ إن الأثمان التي سنتكبّدها على مستوى الجبهة الداخلية، في هذه الحالة،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ستكون مؤلمة جداً، لكن هذا التوازن الدقيق قد يتغير. كما أن اعتباراتنا ستتغير في اللحظة التي نستكمل الاستيلاء على الأراضي التي نخطط لاحتلالها في قطاع غزة، ويصير الوضع مستقراً، بشكل أو بآخر.

هل ستمثل هذه الحالة فرصة بالنسبة إلينا من أجل القيام بـ "علاج جذري" للمسألة اللبنانية؟

- من ناحية، يُعتبر حزب الله عدواً أكثر خطورة وفتكاً من حركة "حماس"، فهو يملك ما لا يقل عن 150 ألف صاروخ، وكثير من هذه الصواريخ مزود بمنظومات توجيه، يمكنها توجيه الصاروخ بصورة دقيقة إلى أي نقطة في إسرائيل.
- ومن ناحية أُخرى، علينا ألاّ ننسى أن البلدات الواقعة على الحدود الشمالية تم إخلاؤها من سكانها على أي حال، ونحن في عزّ الحملة أصلاً، ومنظومة الاحتياط التابعة للجيش الإسرائيلي كلها مجنّدة بفعل الأمر العسكري الرقم 8 والجيش، في أغلبيته، منتشر ومتأهب للمعركة في الشمال، وفضلاً عن هذا كله: فإن الولايات المتحدة قامت بتجميع قوات في منطقتنا، لم نشهد مثيلاً لها منذ عشرات السنوات. كما أنه من المهم أيضاً أن نعترف بأن إسرائيل، بعد صدمة السابع من تشرين الأول/أكتوبر، لن تتمكن من إعادة سكانها إلى البلدات القريبة من الحدود في الشمال، من دون إبعاد حزب الله خلف هذه الحدود إلى مسافة بعيدة، ويُفضّل إبعاده إلى ما وراء خط نهر الليطاني، كما اقترح هذا الأسبوع عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان. ومن دون تحقيق هذا، لن يكون في الإمكان، بكل بساطة، إعادة سكان البلدات إلى الشمال.

مواجهة عالمية بين المعسكرات

- تُعتبر الحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة "حماس" جزءاً من صراع عالمي بين المعسكرات، لم يشهد العالم مثيلاً له منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. على الجانب الجيد من الجبهة، أي الجانب الذي نقف نحن فيه، تقف إلى جانبنا الولايات المتحدة في القيادة، وجميع الدول الغربية، والدول العربية السّنية، ابتداء من السعودية، مروراً بالأردن، ووصولاً إلى مصر، وإلى جانب

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

هؤلاء، تقف إسرائيل أيضاً. أما المحور المضاد، فيشمل كلاً من إيران، وحزب الله، وحركة "حماس"، وروسيا في القلب، مع دعمٍ ما من كلٍّ من الصين وكوريا الشمالية.

- الآن، دعونا نترك الحقائق تتحدث عن نفسها: في الوقت الذي تمكنّا من التعرّف إلى موتانا الكثيرين، في عمليات تشخيص فظيعة، أطلقنا حملة واسعة النطاق ضد قطاع غزة، وفي الوقت نفسه، قمنا بإطلاق نشاط مكثف على الحدود الشمالية، وداخل الضفة الغربية، بالتزامن مع تمركُز القوات العسكرية بأحجام غير مسبوقة في تاريخ الشرق الأوسط.
- إليكم فيما يلي، قائمة جزئية للغاية لتلخيص ما يحدث: لدينا أولاً، وقبل كل شيء، القوة الهجومية الأقوى في العالم، والمتمثلة في حاملة الطائرات المتطورة والضخمة، "فورد" (وللمقارنة، تزن هذه الحاملة ضعفَي وزن سفينة "التايتانيك"). وفي قلب حاملة الطائرات، يوجد مركز استخباراتي بحجم مركز استخباراتي تابع لدولة، كما تحمل السفينة منظومات هائلة لشن الحروب الإلكترونية.
- يرافق "فورد" العديد من المدمرات وسفن الصواريخ التي تبدو صغيرة الحجم إلى جانبها، لكن حجم كل واحدة من هذه السفن يوازي نصف سلاح البحرية الإسرائيلي. وتحمل هذه السفن كميات هائلة من القنابل الذكية والصواريخ الدقيقة، على غرار توماهوك، إلى جانب مزيد من الطائرات.
- ليس هذا فحسب، لقد وصلت أيضاً إلى المنطقة مجموعة السفن التابعة لحاملة الطائرات القديمة "روزفلت"، إلى جانب سفن استخباراتية تابعة للأسطول البريطاني، وسفن تحمل رجال سلاح البحرية التابع للولايات المتحدة، يمكنها أن ترسو على أي ساحل في المنطقة، تحت مظلة نارية هائلة.
- لقد استكملت الولايات المتحدة وغيرها من الجيوش الصديقة الانتشار البري لأسراب الهجوم الجوي، وقوات الإنقاذ في العديد من الدول الأُخرى، وضمنها الأردن وقطر والبحرين وقبرص. الآن، دفعت الولايات المتحدة إلى الإقليم بمنظومات دفاعية مضادة لصواريخ "ثاد"، والرادار الهائل الذي يُطلق عليه اسم نظام إيجيس. هذا أوان التذكير بأن التنسيق الدفاعي

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

والهجومي بين جيوش الولايات المتحدة، في عهد الرئيس بايدن، تعزز في حال نشوب حرب في مواجهة إيران.

إيران تهرول نحو القنبلة

- إليكم هذا أيضاً: لقد حثّت الولايات المتحدة، فعلاً، آخر مواطنيها على مغادرة لبنان. أمّا ألمانيا، فقد استكملت تجهيزاتها لإجلاء مواطنيها باستخدام قواتها المتمركزة في قبرص. فهل نعتقد فعلاً أن الهدف من وراء هذه الاستعدادات الضخمة هو مجرد اشارات من أجل تخويف بيروت وطهران؟ أم أنه يتم الدفع بها إلى المنطقة، من أجل العمل الحقيقي؟
- إليكم منظور تاريخي فعلي يمكننا أن نعثر على علاقة له بما يدور في الإقليم اليوم: في ثلاثينيات القرن الماضي، مارس رئيس الحكومة البريطانية تشيمبرلين، ومعه العالم الغربي بأسره، سياسة تتمثل في المهادنة الواضحة لألمانيا التي يقودها أدولف هتلر. وكلما قامت ألمانيا باحتلال مزيد من الأراضي وضاعفت تهديداتها، كلما تفاقمت المهادنة، إلى أن أتى تشرتشل.
- في مواجهة إيران، التي تطلق تهديدات علنية بإبادة إسرائيل، فإن النهج المتخاذل الذي مورس طوال سنوات (يشمل ذلك الاتفاقية النووية التي وقّعتها مع القوى العظمى خلال العقد الماضي)، لم يجعل الدول الغربية تتوصل إلى "تفاهمات جديدة" مع إيران إلا مؤخراً.
- بموازاة هذا، تسابق إيران الريح لإنتاج قنبلتها النووية الأولى، وصواريخها البعيدة المدى، في الوقت الذي تعقد تحالُفها مع روسيا، على خلفية الحرب التي تشنها الأخيرة في أوكرانيا، كما تقوم إيران أيضاً بإرسال المنظمات الدائرة في فلكها إلى حملات قتل، كما حدث في مجزرة السابع من تشرين الأول/أكتوبر.
- ربما لا تكون إيران معنية بخوض حرب في هذا الوقت، لأن حرباً كهذه قد تكبّدها أغلى ثمن ممكن، لكن هل الرئيس الأميركي الذي يبلغ من العمر 81 عاماً، جو بايدن، على وشك تغيير مسار التاريخ؟

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

<u>جيدي فايتس – محلل سياسي</u>
"هآرتس"، 2/11/2023

نتنياهو أجبر إسرائيل على الدفاع عن صورتها في الماضي، وها هو الآن يجبرها على الدفاع عن حياتها

- خلال حرب الاستقلال [1948]، جاء الكاتب والصحافي أرثر كستلر في ساعات الليل لزيارة دافيد بن غوريون. "إنه يكتب كتاباً عن الحرب الإسرائيلية وتأسيس الدولة،" حسبما كتب بن غوريون في مذكراته، وأضاف "إنه يريد التعرف إلى موقعنا الحقيقي بين الشرق والغرب... هل نحن أوفياء للديمقراطية الغربية؟ لقد قلت له... أنا مع الديمقراطية اليهودية، فالديمقراطية 'الغربية' غير كافية. إن حقيقة كوني يهودياً، ليست مجرد حقيقة بيولوجية، بل هي أيضاً حقيقة أخلاقية، قِيَمية. نحمل في جوهرنا محتوى يهودياً خاصاً. يجب أن يسير العالم على هَديه. إن قيم الحياة وحرية الإنسان متأصلة لدينا بعمق، بحسب تباشير الأنبياء، وهي أعمق مما هو موجود في الديمقراطية الغربية.. إنني أرغب في أن يكون مستقبلنا مرتكزاً إلى الأخلاق النبوية ("خلق الإنسان على صورة الله"، و"أحب لجارك كما تحب لنفسك").
- في الأسبوع الذي وصف بنيامين نتنياهو هذه الأيام الفظيعة بأنها "حرب الاستقلال الإسرائيلية الثانية"، تبدو إسرائيل التي صممها بعيدة جداً عن رؤية الأب المؤسس الطموحة. إن طلقة بداية حملة التدمير انطلقت قبل سبعة أعوام، حين أصبح رئيس الحكومة مشتبهاً فيه، وبدأ بالسعي للانتقام من أجهزة إنفاذ القانون، وتقويض أساساتها. وواصل دربه هذه بتأليف الحكومة الحالية، التي تُدار كما تُدار منظمات الإجرام. لقد سعى أعضاء الائتلاف الحكومي الـ 64، جميعهم، لهدف واحد: تجميع القوة في يد سلطة واحدة، بحيث يمكنهم القيام بما يحلو لهم من دون إزعاج. لم يأبه هؤلاء حتى بإخفاء الأمر، كما تشهد إجراءاتهم التي اتخذوها على مدار الأشهر الماضية: محاولات الاستيلاء على الشركات الحكومية؛ التعيينات

بالجملة للأصدقاء والمقربين، الذين سيحملون في أعناقهم ديوناً لأعضاء الحكومة، عندما يحين موعد الانتخابات الداخلية؛ النهب الممنهج للمال العام من أجل تغطية الحاجات السياسية الضيقة؛ التنكيل بالإعلام الحر؛ السعي الدؤوب والمنظم لتهشيم العمود الفقري لنظام الخدمات العامة والجهاز القضائي. لقد خرق هؤلاء قوانين اللعبة المتفق عليها كلها، والتي تجمع الأفراد المختلفين في بوتقة مجتمع واحد، ولم يكن هناك مَن يقف في وجه هؤلاء.

- في عهد نتنياهو، تم استبدال "حراس التخوم" [اللقب الذي يُطلق على أصحاب المناصب العامة، الذين تكمن مهمتهم في حماية النزاهة] لتحل محلهم شخصيات باهتة تسمح لنهج الحكومة بمواصلة انتشاره. على سبيل المثال، لدينا مفوض الخدمة المدنية دانيئيل هيرشكوفيتس، الذي ساعد على الاستيلاء العدائي على مؤسسات الخدمة العامة. وكان هناك آخرون فرّوا من مواقعهم، خوفاً من السلطة والآلة التحريضية المسمومة التي تحركها هذه السلطة. لقد شاهد هؤلاء بأم العين كيف تم كبح ترقية ضباط شرطة كانوا يتولون ملفات التحقيق في تهم الفساد الموجهة إلى نتنياهو، كما كانوا شاهدين على التهديدات التي تلقاها وكلاء النيابة العامة المترافعين في الشأن. أما النائب العام للدولة، العاجز، عميت إيسمان، ورؤساء قسم التحقيقات في الشرطة، فقد أهملوا تماماً مكافحة الفساد السلطوي...
- ثمن الانفلات لا يتجسّد في النتائج المروعة المترتبة على المذبحة فحسب، بل يظهر أيضاً في الإخفاق المستمر في معالجة موضوع المهجّرين من بلدات "غلاف غزة" ومصالحهم التجارية التي تنهار. "لقد أدت هذه الحرب إلى جعل كل العفن يطفو على السطح،" حسبما قال أحد قدامى المسؤولين، بأسى شديد. "المحسوبيات، الفوضى، التهرب من المسؤولية". في هذا السياق، علمت "هآرتس" بأن ديوان نتنياهو توجّه خلال الأسابيع الماضية إلى سكرتاريا الحكومة، طالباً منها الحصول على وثائق مصنفة بأنها سرية، من مداولات المجلس الوزاري المصغّر في حكومات سابقة. ويبدو

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

أن ديوان نتنياهو بدأ، منذ الآن، بالتخطيط من أجل خوض معركة لكسب الرأي العام، بعد انتهاء الحرب.

- إن الفساد المؤسساتي، ليس سوى وجه واحد من وجوه الضرر الهائل الذي لحِق بنا في هذا البلد، طوال سنوات حُكم نتنياهو الطويلة، فهناك أمور أشد خطورة: لقد روّج رئيس الوزراء، بنجاح منقطع النظير، طوال السنوات الماضية، فكرة إمكان إدارة النزاع الإسرائيلي الفلسطيني إلى الأبد، بدلاً من محاولة حله، والتوصل إلى معاهدات سلام من دون الاضطرار إلى دفع ثمن، في ظل تجاهُل أهم المشاكل. لقد استخفّ نتنياهو بنبوءة الغضب التي أطلقها إيهود باراك وآخرون، إذ إنهم حذّروا من أن تكريس الركود وتقديسه، سيدفعان إسرائيل إلى الاصطدام بالجدار، واصفاً هذه النبوءات، بسخريته المعهودة، بأنها "وسواس قهري". لقد انهار مذهب نتنياهو صبيحة السابع من تشرين الأول/أكتوبر. "أوضحت 'حماس' للعالم العربي، بالذات في الوقت الذي كادت إسرائيل تتوصل إلى تطبيع مع المملكة العربية السعودية، أن الأمر لن ينجح من دون الفلسطينيين،" بحسب قول شخصية شغلت مناصب رفيعة في الماضي لـ"هآرتس"، "إن هذا التنظيم الذي عزّزه نتنياهو وقام بتدليله، كافأه بقسوة فتاكة، وما فعله التنظيم في صبيحة السابع من تشرين، يشعل الآن خيال مئات الملايين من المسلمين."
- في يوم واحد فقط، تمت تعرية إسرائيل من رداء السيلوفان الرقيق، الذي يُصدر ضجيج "القوة الإقليمية العظمى". وما تكشّف عنه غطاء السيلوفان هذا، كان دولة بقاؤها غير مضمون، وتقف في مواجهة عالم منعزل عنها، حتى بعد الأحداث المرعبة. من المتوقع أن يتعاظم هذا الاغتراب طالما استمرت الحرب. "بهذه الوتيرة، لن يمكنك تقريباً أن تجرؤ على التحدث بالعبرية في شوارع بلاد العالم،" بحسب تحذير أحد رجال القانون المتخصصين في القانون الدولي. "في هذه الحرب، يسقط مدنيون أكثر مما يسقطون في أي حرب أُخرى، والساعة الرملية التي تمثل شرعية إسرائيل، باتت تنقلب الآن. إن تقويض 'حماس' هو هدف شرعي، لكن يجب تحقيقه بذكاء. سلوك الحكومة يسرّع المعارضة ضدها. يقوم وزير مجنون بإغلاق أنبوب المياه الرئيسي الداخل إلى غزة. هل رأيت وزيراً أميركياً يغلق أنابيب

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المياه المتوجهة إلى الفالوجة؟ فالأميركيون أنفسهم، قد ينفد صبرهم. سيتعمق عزل إسرائيل بعد الحرب، هذا مؤكد."

- تسود التقديرات حتى صفوف الحلقة المقربة المحيطة بنتنياهو، أن الأمر قد انتهى. والسؤال الآن هو ما إذا كان الانهيار سيبدأ من الداخل. قال وزير الدفاع يوآف غالانت لأحد الوزراء جملة تبعث على تجمّد الدم: "إن الهدف من وراء هذه الحرب، كما صرّح، هي "أن نخلق في غزة مشهداً غير تقليدي، بوسائل تقليدية." وقد ترسخ لدى مَن تحدّث معه انطباع أن نتنياهو إذا حال بين غالانت وبين تحقيق صورة النصر هذه، وحال دون انهيار "حماس"، فإن غالانت سيترك مفاتيح المكتب، ويتّهم رب عمله بعدم القدرة على الحسم، وهي خطوة من شأنها أن تؤدي إلى انهيارات سياسية داخلية. يمكن أن تؤدي ظاهرة الدومينو أيضاً إلى اختراع منصب هو "منصب المسؤول عن الكارثة"، ياريف ليفين. فمن تحدثوا مع وزير القضاء في الأيام الأولى للحرب، خرجوا بانطباع مفاده أنه يفكر في الاستقالة بصورة جدية. وبتوجيه أصابع الاتهام إليه، والإدراك أن الانقلاب القضائي قد انتهى، دفعاه إلى الاستنتاج أنه لا جدوى من البقاء في المنصب.
- ينبغي لنا أن نتناول هذه السيناريوهات، وأن نضع نصب أعيننا عبارة تحذيرية: ففي ضوء بؤس قادة الليكود، في أيام الجنون التي سبقت الحرب، ليس من المستبعد أن يتشبّثوا بزعيمهم، حتى بعد الحرب. إذ لا يزال جزء منهم يجرؤ على توجيه أصابع الاتهام، ولو في الجلسات المغلقة، في اتجاه "الاحتجاجات"، و"رافضي الخدمة العسكرية". وعندما ينقشع غبار المعركة، فإن هذا الخطاب السام قد يعود ليطفو على السطح في العلن مجدداً. "إن غرائز البقاء ستكون هي أول ما يستيقظ لدى أولئك الذين يكتفون اليوم بوجيه تهديداتهم بالقيام بأمر ما،" حسبما قدّر هذا الأسبوع أحد المقربين من نتنياهو.
- ومهما يكن من أمر، من المشكوك فيه ما إذا كان الغضب الشعبي سيسمح لنتنياهو وشركائه بالتشبث بمقاعدهم. يستعد قادة الاحتجاجات ضد الحكومة، منذ الآن، لمحاصرة منازل الوزراء وأعضاء الائتلاف الحكومي، ومبنى الكنيست وديوان رئاسة الوزراء، ومساكن الرفاهية المتزايدة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

للمسؤولين. هذا العصيان المتوقع، يشغل بال المسؤول عن إدارة شؤون الحرب، حتى في هذه الأيام. "نتنياهو لا يقول إنه يتحمل المسؤولية عمّا حدث لأنه يدرك أن معارضيه سيهاجمونه لحظة قيامه بذلك، مطالبين إياه بالاستقالة،" حسبما فسّر هذا الأسبوع أحد المقربين من نتنياهو، هذا التنصل المستمر من السؤال الملحّ والقابل للانفجار. ويقول أحد المطّلعين داخل الحركة الاحتجاجية إن عليها تغيير وجهها، استعداداً للهجوم: "يُحظر على الحركة الاحتجاجية أن تقبل تصنيفها ضمن الوسوم القديمة، فلا `إخوة سلاح` ولا `رايات سوداء`، ولا التغني بشعار `انصرف` [الشعار الرئيسي لمعارضي نتنياهو]، بل توجّه نحو تبنّي شعار يطالب بإقصاء نتنياهو اليوم. الشخصيات التي تقود الاحتجاجات يجب أن تكون من أبناء أسر القتلى، وسكان "غلاف غزة" الذين ذاقوا الأمرّين. هؤلاء يملكون الصلاحية الأخلاقية للمطالبة بتنحية نتنياهو، وهؤلاء هم الذين ستنضم الجماهير إليهم."

- على الرغم من كل ما تقدّم، وحتى لو قام نتنياهو بإخلاء المسرح بعد صراع مرهق، فإن إسرائيل لن تتحول إلى جنّة فجأة. فالإرث الذي تركه نتنياهو خلفه، هو إرث كارثي، ولا يتوفر الآن زعيم شجاع قادر على تحويل مسار السفينة بحدّة، ومواجهة صراع قومي دامٍ، وعالم ينقسم بين اللامبالاة تجاه إسرائيل، أو معاداتها، واقتصاد مأزوم، ومجتمع مدني مفتت ومنقسم، وكاهانية منفلتة. لن يموت نهج نتنياهو وتيّاره فور رحيل المعلم الأكبر، نتنياهو. فالطوائف لا تنهار بضربة واحدة. إن الطاقات التي أوصلت حكومة الرعب إلى الحكم، لن تتبخر فور نزول الستارة على المشهد، ومن المقبول الافتراض أن دائرة النزيف الدموي لن تنتهي أيضاً.

....

جوناثان ماندیل – باحث في اللغة والثقافة العربيتين، وعضو في قسم دراسات الشرق الأوسط في جامعة بن – غوريون في النقب

"هآرتس"، 2/10/2023

إذا كانت إسرائيل تحب الحياة لا الموت، عليها تغيير أسطوانة العلاقة مع الفلسطينيين

- 4 مليارات شيكل وظّفتها إسرائيل في مشروع العائق تحت الأرض الذي يحيط بقطاع غزة، من كرم سالم جنوباً حتى منطقة زيكيم شمالاً. واستغرقت أعمال البناء 3 سنوات ونصف السنة، وظّفت خلالها الدولة في بناء أهم وأكبر المشاريع الهندسية في تاريخها، ومن أجل تنفيذه، جرى بناء 6 مصانع أسمنت على طول الحدود. أكثر من مليوني متر مكعب من الأسمنت سُكب إلى عُمق عشرات الأمتار في داخل الأرض، وصولاً إلى المياه الجوفية، بكميات تكفي لـ "تعبيد طريق من إسرائيل إلى بلغاريا"، بحسب وزارة الدفاع.
- بدأ بناء العائق تحت الأرض في نهاية سنة 2017، من أجل إحباط الأنفاق الهجومية لـ"حماس". في تموز/يوليو 2014، استخدمت "حماس" الأنفاق الهجومية في منطقة كيبوتس صوفا. وبحسب رسالة الجيش إلى الإعلام، آنذاك "لولا عملية المراقبة، لكنّا استيقظنا على حملة قتل في الكيبوتس، ولا شك في أنهم يحاولون القيام بعمليات خطف." اختيار "حماس" الأنفاق ناجم عن نجاح إسرائيل في منع الدخول والخروج من القطاع عبر سياجَين "السياج أ" الذي أقيم بعد اتفاقات أوسلو، و"السياج ب" الذي أقيم بعد الانفصال عن غزة، وسياج آخر يبلغ ارتفاعه 6 أمتار، انتهى العمل فيه مع العائق تحت الأرض في سنة 2021.
- لقد جرى دمج هذه الوسائل في منظومات متقدمة من نوع "شاهد وأطلق النار" [Shooter Seer] المزودة بكاميرات ورشاش يسمح بإطلاق النار عن بُعد بكبسة زر. علاوة على ذلك، في سنة 2019، أنهت إسرائيل بناء العائق البحري في منطقة شمالي القطاع. الهدف من هذا المشروع التصدي للتسلل

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

من البحر، وشمل 3 طبقات – طبقة تحت الماء، وأُخرى مصنوعة من حجارة صلبة، وثالثة من الأسلاك الحديدية.

- العوائق التي وضعتها إسرائيل حول القطاع – في الأرض وتحت الأرض وتحت المياه– ترافقت مع غطاء دفاعي أقامته ضد تهديدات مصدرها غزة، من الجو. أكثرها شهرةً منظومة "القبة الحديدية". لقد وظّفت إسرائيل مليار شيكل في تطوير وإنتاج منظومات، وبلغت تكلفة كل اعتراض من هذه المنظومات 300 ألف شيكل.
- لم تكن هذه المنظومة موجودة في شتاء 2008 خلال عملية "الرصاص المصبوب"، لكنها أصبحت فعالة جداً في سائر المواجهات منذ ذلك الحين، وخصوصاً في خريف 2012 ("عمود سحاب")، وفي صيف 2014 ("الجرف الصامد")، وفي ربيع 2019 ("حديقة مغلقة")، وفي خريف 2019 ("حزام أسود")، وفي ربيع 2021 ("حارس الأسوار")، وفي صيف 2022 ("طلوع الفجر")، وفي ربيع 2023 ("بيت وحديقة")، وفي الهجوم الحالي ("السيوف الحديدية"). هناك تهديد جوّي آخر وجدت له إسرائيل حلاً هو البالونات المشتعلة من قطاع غزة. في شباط/فبراير، أُدخلت إلى الاستخدام منظومة "سيف ضوئي" [Light Blad]، بحسب الشرطة الإسرائيلية، كان الأول في نوعه، الذي يمكنه اكتشاف البالون في أثناء طيرانه، وضربه بشعاع الليزر.
- نجحت إسرائيل، حتى 7 تشرين الأول/أكتوبر، في الدفاع عن نفسها في مواجهة قطاع غزة. واستمرت في ذلك، وقامت بمئات الأفعال، وكشفت عن تهديد من البحر، وأقامت عائقاً، ومن البر، وأقامت عائقاً، ومن الجو، وأقامت عائقاً، ومن تحت الأرض، وأقامت عائقاً. ومن ضمن هذا المنطق، فرضت حصاراً مستمراً منذ 16 عاماً على 2.5 مليون فلسطيني في القطاع.
- وفي إطار هذا الحصار، منعت السفن من الرسو في غزة، والإبحار منها، ولا وجود للطائرات. المخرج الوحيد عن طريق البر كان محصوراً بالحالات الإنسانية والبضائع وبضعة آلاف من العمال المحظوظين، وهم مجموعة لا يشكلون واحداً في المئة من مجموع السكان في غزة.
- خلال الـ16 عاماً، خاضت إسرائيل عمليات عسكرية، الواحدة تلو الأُخرى، واستخدمت سياسة الاغتيالات، وحددت البضائع المسوح إدخالها، وتلك

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الممنوع إدخالها، بحيث لا يجوع القطاع، وكانت تستغرب في كل مرة وصْفَ غزة بـ"السجن المفتوح" (كما فعل ديفيد كاميرون الذي كان رئيساً لحكومة بريطانيا)، أو عندما يدّعي أحد أن "حياة الأطفال في غزة جحيم على الأرض" (الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوثيريش)، أو أنه "خلال سنوات، ستصبح غزة غير صالحة للعيش" (تقرير الأمم المتحدة عن المناطق الفلسطينية المحتلة في سنة 2017).

- لكن سواء انطلاقاً من معاقبة "حماس"، أو انطلاقاً من الرغبة في مواصلة سياسة التمييز بين غزة والضفة الغربية، والمحافظة على الانقسام بين "حماس" و"فتح"، وعلى الجمود السياسي إزاء الفلسطينيين، لم تكن إسرائيل مستعدة قط للتفكير في مسار جديد يتعلق باستراتيجيتها حيال القطاع.
- بناءً على ذلك، فإن العمى الكبير الذي أدى إلى 7 تشرين الأول/أكتوبر، لا يعود إلى الطريقة التي تعامل بها بنيامين نتنياهو مع التحذير المحدد الذي وصل من مصر، أو من المنظومة الأمنية. العمى الكبير كان في التشبث بالنظرية؛ والحاجة إلى المحافظة، عاماً تلو الآخر، على الوضع الراهن "للهدوء النسبي" الهش والكاذب، ودائماً على حافة الكارثة، انطلاقاً من الاعتقاد أن كل شيء على ما يرام، وأن المنظومات الاعتراضية والعوائق والليزر ستقوم بعملها، بينما يوجد إلى جانب إسرائيل قفص بشري يزداد سوءاً. إن الذي وعد سكان "غلاف غزة" بآمال جوفاء بأن حياتهم مصانة بفضل ملايين الأمتار المكعبة من الأسمنت في داخل الأرض، كذب عليهم...
- لكن إسرائيل واصلت الحصار على غزة لأنها أرادت الفصل بين غزة والضفة، وأيضاً لأنها في الحقيقة لم تكن تعرف ماذا تفعل بـ"حماس". لقد فضّلت إسرائيل "حماس" على البدائل الأُخرى، وفي الوقت عينه، أظهرت تصلباً كي لا تظهر ضعيفة في مواجهتها، وفضّلت عدم تقويتها بصورة مباشرة.
- في هذا الوقت، كانت علاقة إسرائيل بالسلطة الفلسطينية مشابهة. لم ترِد إسرائيل أن تبدو ضعيفة في مواجهة "فتح"، أو تعزيز قوة السلطة بصورة مباشرة. معارضة المفاوضات مع الفلسطينيين كانت سياسة كل الحكومات الإسرائيلية الأخيرة، وهي التي أدت إلى التطرف السياسي

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

واليأس الكامل في الضفة الغربية، وفي غزة أيضاً.

- لقد كان شعور الفلسطينيين (ولا يزال) بأن أحداً لا يحسب لهم حساباً؛ إسرائيل تفعل ما تشاء، حتى في الأماكن المقدسة في القدس؛ وتضم أجزاء واسعة من الضفة كأمر واقع، وتؤلف حكومة مع وزراء عنصريين يكرهون العرب ويدعون إلى محو قرى. خلال عقد ونصف العقد، نشأت جمعيات كثيرة لتشجيع زيارة اليهود لحرم المسجد الأقصى والمسجد نفسه... وارتفع عدد اليهود الذين يزورون الحرم في كل عام، من 5000 إلى 50 ألفاً تقريباً.
- الفلسطينيون، سواء في الضفة أم في غزة، رأوا كيف أن القضية الفلسطينية وكل الموضوعات الأساسية (القدس، والمستوطنات، والأمن، والدولة واللاجئون) أخذت تتبدد لدى الرأي العام الدولي، وكيف نجحت إسرائيل في تسجيل وقائع على الأرض، بما يتعارض مع المصلحة الوطنية الفلسطينية.
- كما شعر الفلسطينيون بعدم اهتمام العالم العربي بهم، الأمر الذي أدى إلى الشعور بالعزلة وتسبّب بالتطرف. زعماء المغرب والبحرين والإمارات، حيث أغلبية الشعوب متعاطفة مع الفلسطينيين، وقّعوا اتفاقات تطبيع مع إسرائيل بوساطة من الرئيس الأميركي الذي أراد قتل القضية الفلسطينية خلال ولايته، الرئيس دونالد ترامب، الذي نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وأغلق الممثلية الفلسطينية في واشنطن، واقترح "صفقة القرن" التي تُعتبر أقل من مزحة سياسية، على حساب الفلسطينيين. ومؤخراً، شعر الفلسطينيون بأن الأرض تهتز تحت أقدامهم، عندما أعلنت السعودية – حارسة الأماكن المقدسة والزعيمة الإقليمية – "أن كل يوم يمرّ، نقترب من التطبيع مع إسرائيل" (تصريح في 20 أيلول/سبتمبر 2023، قبل أسبوعين من أحداث "السبت الأسود").
- كان لدى "حماس"، كما أشار أدام شاتس في مقال له في (LBR)، عدة دوافع لشن الهجوم ضد المدنيين الإسرائيليين، وضد أهداف عسكرية في 7 تشرين الأول/أكتوبر. منها الرغبة في إعادة حصار غزة إلى الوعي العالمي الدولي، وإحباط التطبيع الإسرائيلي – السعودي، وكسب شعبية للنضال

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الفلسطيني، وتحدّي حُكم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وجرّ إسرائيل إلى داخل غزة ومحاولة إخضاعها معنوياً، والدفع قدماً بتحرير الأسرى الفلسطينيين..

- لقد أرادت "حماس" الاحتجاج على ما يجري في الضفة الغربية، وعلى عنف المستوطنين والضم كأمر واقع، والدعوة إلى وقف التغيير في الوضع القائم في الأماكن المقدسة في القدس...
- وعلى الرغم من أن الهجوم ضد مدنيين وأبرياء من نساء وأطفال لا يمكن فهمه، أو تفسيره، يجب أن نتذكر ما هو بديهي: لقد ازدادت حركة "حماس" تطرّفاً مع حصار غزة؛ خلال سنوات الحصار، لم يكن هناك أي أفق سياسي، لا في الضفة، ولا في غزة، لا لأنصار "فتح"، ولا لأنصار "حماس"؛ في العقدين الأخيرين، دفعت إسرائيل قدماً بسياسة التمييز بين الضفة والقطاع، وخلال سنوات الحصار الـ16، تدهور وضع القطاع عموماً، بما فيه الصحي والنفسي. وفي الواقع، من الممكن جداً أن من نفّذ عملية القتل لم يسبق له أن التقى إسرائيلياً في حياته، وعلى الأرجح، هو يكره إسرائيل والإسرائيليين كراهية كبيرة. ومن المحتمل أيضاً أن عملية القتل هذه كانت الأولى له في إسرائيل. وهي المرة الأولى التي يخرج فيها من القطاع.
- 2.3 مليون فلسطيني يعيشون في القطاع. 75٪ منهم من اللاجئين، و50٪ منهم تحت سن الـ 18 عاماً، وأكثر من 8000، بحسب أرقام وزارة الصحة في غزة، هم في معظمهم، من النساء والأطفال، قُتلوا في القصف الإسرائيلي، رداً على هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر. في إسرائيل، يريدون الانتقام من الغزّيين. الانتقام منهم، والانتقام من "حماس"، كأن "حماس" تنظيم له بداية ونهاية، كأننا لم ننتقم من "حماس" مرات ومرات، كأنه لا يوجد هناك نزاع مفتوح ودموي، ولم ندفّعهم في الماضي "ثمناً باهظاً"...
- بناءً على ذلك، إذا كان هناك وعد يتعيّن تقديمه إلى أولئك الذين فقدوا أغلى ما لديهم في إسرائيل، وخصوصاً سكان "غلاف غزة"، وأيضاً إلى جميع مواطني إسرائيل الذين فقدوا أفراداً من عائلاتهم وأصدقائهم وزملائهم – فهو ليس الاستمرار في صبّ الأسمنت في داخل الأرض، وفي إنتاج مزيد من منظومات الليزر، بل السعي لوضعٍ قائم جديد، مستقر وحقيقي، ويتطلع

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إلى الحياة. يجب السعي لوضع لا يفكر الفلسطينيون في حفر نفق هجومي إلى كيبوتس صوفا، ولا يحلمون بإطلاق بالونات مشتعلة في اتجاه النقب. هذا الوعد يجب أن يكون بإعادة النظر في السياسة المشوهة التي انتُهجت في الضفة الغربية منذ نشوب الانتفاضة الثانية، وفي قطاع غزة، خلال السنوات الـ16 الأخيرة. يجب أن نقترح أفقاً سياسياً وأملاً من خلال الاستعداد الحقيقي للتسوية في مختلف الموضوعات مع الزعامة الفلسطينية في رام الله، أو مع زعامة تمثل فعلاً الشعب الفلسطيني، وانطلاقاً من الإدراك أن "حماس" لن تختفي.

- يجب على إسرائيل النزول عن الشجرة العالية وغير المفيدة التي صعدت إليها. وإذا كانت ترغب في الحياة، وليس في الموت، يتعين عليها تغيير وتبديل أسطوانة علاقتها بالقضية الفلسطينية، وحتى التفسيرات التي سيتعين عليها تقديمها في المستقبل: هذا التغيير جرى، ليس لأننا "استسلمنا" لـ"حماس"، بل لأننا لأول مرة، نختار الحياة.

أخبار وتصريحات

[هليفي يوجّه تهديداً إلى حزب الله عشية الخطاب المرتقب لنصر الله: الجيش الإسرائيلي يحافظ على جهوزية عالية في جميع الجبهات]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/11/3

وجّه رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال هيرتسي هليفي تهديداً إلى حزب الله، عشية الخطاب المرتقب لأمينه العام السيد حسن نصر الله اليوم (الجمعة).

وقال هليفي في سياق إحاطة صحافية لمراسلي الشؤون العسكرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية أجراها في قاعدة "بلماحيم" التابعة لسلاح الجو أمس

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

(الخميس): "إننا نحافظ على جهوزية عالية في جميع الجبهات، ونعمل في منطقة الحدود الشمالية، ونحن ملتزمون طوال الوقت بأن نكون مستعدين لاتساع السيناريوهات في جبهات أُخرى". وأضاف: "إن سلاح الجو يعمل في قطاع غزة بقوة بالغة، لكن يجب التأكيد أن هذه ليست كل قوته فنحن نستخدم في قطاع غزة أقل من نصف قوة سلاح الجو، والقوة، في معظمها، متوفرة وجاهزة للانطلاق في أي وقت، وشن هجمات في جبهات أُخرى أيضاً عندما يتطلب الوضع ذلك."

وتطرّق هليفي إلى سير الحرب في قطاع غزة، فقال: "لقد تقدمنا مرحلة كبيرة أُخرى والقوات الإسرائيلية موجودة حالياً في صلب عملية عسكرية برية في شمالي قطاع غزة. وجنود الجيش الإسرائيلي ينشطون في الأيام الأخيرة في مدينة غزة، ويقومون بتطويقها من عدة اتجاهات، ويعمّقون التوغل فيها، ونحن نعمّق الإنجاز أيضاً، والقوات تحارب في منطقة مبنية ومكتظة ومعقدة."

وأضاف أن معلومات استخباراتية دقيقة ترافق القوات البرية، كما يتم إطلاق النيران من الجو والبحر، ويخوض الجنود معارك، وجهاً لوجه، مع عدو قاسٍ. وشدّد على أن لهذه الحرب ثمناً مؤلماً وقاسياً، مشيراً إلى أن هذا الحرب هي "من أجل حقنا وحق الأجيال المقبلة في العيش بأمان وازدهار في وطنها."

[على الرغم من معارضة وزير المال، فإن "الكابينيت" الإسرائيلي الموسّع يقرّر تحويل الأموال المستحقة إلى السلطة الفلسطينية بعد حسم المبالغ المخصصة لقطاع غزة ومدفوعات أهالي القتلى والأسرى]

"معاريف"، 3/11/2023

قرّر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغّر للشؤون السياسية – الأمنية ["الكابينيت" الموسع] مساء أمس (الخميس)، تحويل الأموال المستحقة إلى السلطة الفلسطينية [والتي تجبيها إسرائيل من أموال الضرائب، نيابةً عن هذه السلطة] بعد حسم المبالغ المخصصة لقطاع غزة، وكذلك المبالغ التي تدفعها السلطة لأهالي "القتلى" والأسرى في السجون الإسرائيلية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وصوّت "الكابينيت" الإسرائيلي الموسع على تحويل هذه الأموال مقتطعة، في ظل خلافات بين وزير المال بتسلئيل سموتريتش، الذي أعلن تجميدها، والمؤسسة الأمنية بشأن ما إذا كان يتعين تحويل بعض عائدات الضرائب في الضفة الغربية إلى السلطة الفلسطينية.

وجاء في بيان صادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية أن "الكابينيت" قرر أن يحسم من أموال السلطة الفلسطينية جميع الأموال المخصصة لقطاع غزة، بالإضافة إلى الحسومات التي تتم بموجب "قانون الأموال المدفوعة `للإرهابيين` وعائلاتهم،" في إشارة إلى مخصصات ذوي "القتلى" والأسرى في السجون الإسرائيلية.

وشدّد البيان على أن إسرائيل قررت قطع جميع الروابط مع قطاع غزة، فلن يكون هناك مزيد من العمال الفلسطينيين من القطاع، والعمال الذين كانوا في إسرائيل يوم اندلاع الحرب، ستتم إعادتهم إلى القطاع، علماً بأن إسرائيل اعتقلت أكثر من 3000 عامل غزي علقوا في إسرائيل عقب اندلاع الحرب، كما ألغت التصاريح الممنوحة لهم بموجب قانون الطوارئ.

وتعقيباً على ذلك، أصدر وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير بياناً، قال فيه إن قرار تحويل أي نوع من الأموال إلى السلطة الفلسطينية هو استمرار لمفهوم وجود اختلافات بين حركة "حماس" والسلطة الفلسطينية. وأشار البيان إلى أن السلطة الفلسطينية تموّل "الإرهابيين"، وقادتها أصدروا تصريحات داعمة للهجوم الذي وقع في مستوطنات "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

يُذكر أن وزير المال والوزير في وزارة الدفاع سموتريتش كان بعث برسالة إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، قال فيها إنه قرر تجميد تحويل أموال الضرائب التي تجمعها إسرائيل نيابةً عن السلطة الفلسطينية، وتقوم بتحويلها شهرياً، الأمر الذي عارضته المؤسسة الأمنية ووزير الدفاع يوآف غالانت، لتجنُّب احتمالات التصعيد في الضفة.

وقال غالانت في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام في وقت سابق: "إن دولة إسرائيل حريصة على الحفاظ على الاستقرار في يهودا والسامرة [الضفة الغربية]

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

دائماً، وخصوصاً في هذه الأوقات. ويتعيّن علينا تحويل هذه الأموال على الفور، لكي يتسنى استخدامها من طرف الآلية التنفيذية للسلطة الفلسطينية وقطاعاتها التي تتعامل مع منع 'الإرهاب'."

وردّ سموتريتش بالقول إن غالانت يرتكب خطأً فادحاً بالمطالبة بالإفراج عن الأموال، مشدداً على أنه لا ينوي السماح لدولة إسرائيل بتمويل أعدائها في يهودا والسامرة الذين يدعمون "إرهاب حماس". كما أعلن الوزير بن غفير تأييده قرار تجميد أموال السلطة الفلسطينية، معتبراً أن هذه الأخيرة حليفة لـ"حماس" ولا تشكّل بديلاً منها، ولا تستحق شيكلاً واحداً.

تجدر الإشارة إلى أن إسرائيل تقوم، بموجب ما تم التوصل إليه ضمن اتفاقيات أوسلو، بجمع الضرائب نيابةً عن السلطة الفلسطينية، في مقابل واردات الفلسطينيين على السلع المستوردة، وتحوّل الأموال إليها شهرياً بمعدل 750 مليون شيكل.

[ارتفاع عدد قتلى الجيش الإسرائيلي منذ بدء الهجوم البري في القطاع إلى 23 ومقتل فلسطينيَين وإصابة 4 آخرين خلال اقتحام عسكري إسرائيلي لجنين]

موقع Ynet، 2023/11/3

أعلن بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي صباح اليوم (الجمعة) مقتل 4 جنود آخرين في المعارك الدائرة في قطاع غزة، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي منذ بدء الهجوم البري إلى 23 قتيلاً في صفوفه.

ونشر الجيش أسماء الجنود القتلى، بينهم ضابط برتبة رائد احتياط وآخر برتبة نقيب، بالإضافة إلى اثنين برتبة رقيب احتياط.

وواصل الجيش الإسرائيلي أمس (الخميس)، ولليوم الثامن والعشرين على التوالي، قصف قطاع غزة، حيث بدأ التصعيد بين حركة "حماس" والقوات الإسرائيلية، بعد

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إطلاق "حماس"، فجر السبت 7 تشرين الأول/أكتوبر الفائت عملية "طوفان الأقصى"، وردّت إسرائيل بإطلاق عملية "السيوف الحديدية"، متوعدةً "حماس" بدفع ثمن باهظ لقاء هجومها. وأعلنت إسرائيل مساء 27 تشرين الأول/أكتوبر الفائت، أنها بدأت المرحلة الثانية من حرب طويلة وصعبة مع "حماس"، تضمنت توغلات برية في غزة، بالتزامن مع غارات جوية مكثفة.

وأسفرت الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة، حتى الآن، عن سقوط أكثر من 9000 قتيل وأكثر من 22.000 جريح.

من ناحية أُخرى، قالت مصادر فلسطينية إن فلسطينيَين قُتلا برصاص قوات الجيش الإسرائيلي وأصيب 5 آخرون خلال قيام قوات من هذا الجيش باقتحام مدينة جنين مساء أمس.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن الشابين القتيلين هما سليمان محمد ستيتي (31 عاماً) وجهاد إبراهيم مصطفى نغنغية (26 عاماً).

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" أن وحدات خاصة من الجيش الإسرائيلي اقتحمت مدينة جنين مساء أمس، بالتزامن مع قيام آليات عسكرية إسرائيلية باقتحامها من مختلف المحاور، وتحليق مكثف لطائرات تابعة لسلاح الجو فوقها. وأضافت أنه في إثر ذلك، اندلعت مواجهات في عدة أحياء في المدينة، وخصوصاً في حي الهدف ومحيط مخيم جنين، أطلقت خلالها قوات الجيش الإسرائيلي الرصاص الحي والقنابل الصوتية والغاز السام المسيل للدموع.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[استطلاع "معاريف" الأسبوعي: 49٪ من الإسرائيليين يعتقدون أن غانتس هو الأنسب لتولّي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية وفقط 27٪ منهم يعتقدون أن نتنياهو هو الأنسب]

"معاريف"، 2023/11/3

أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي أجرته صحيفة "معاريف" أمس (الخميس)، أنه في حال إجراء الانتخابات الإسرائيلية العامة الآن، سيحصل كلٌّ من قوائم معسكر الأحزاب المؤيدة لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 42 مقعداً (أقل بمقعد واحد من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع ما قبل الماضي)، في حين أن قوائم معسكر الأحزاب المناوئة له ستحصل على 68 مقعداً (أكثر بمقعد واحد من عدد المقاعد التي حصلت عليها في استطلاع الأسبوع ما قبل الماضي). ويحصل كلٌّ من قائمة التحالف بين حداش [الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة] وتعل [الحركة العربية للتغيير] وقائمة راعام [القائمة العربية الموحدة] على 5 مقاعد، ولن تتمكن قائمة بلد [التجمع الوطني الديمقراطي] من تجاوُز نسبة الحسم (3.25٪).

ووفقاً للاستطلاع، ستحصل قائمة حزب الليكود برئاسة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على 18 مقعداً، وقائمة تحالُف "المعسكر الرسمي" برئاسة عضو الكنيست بني غانتس على 39 مقعداً، وقائمة "يوجد مستقبل" برئاسة عضو الكنيست يائير لبيد على 15 مقعداً.

وبيّن الاستطلاع أن قائمة حزب "الصهيونية الدينية" برئاسة الوزير بتسلئيل سموتريتش، ستحصل على 4 مقاعد، وقائمة "عوتسما يهوديت" ["قوة يهودية"]" برئاسة الوزير إيتمار بن غفير على 5 مقاعد، وقائمة حزب شاس لليهود الحريديم [المتشددون دينياً] الشرقيين على 8 مقاعد، في حين تحصل قائمة حزب يهدوت هتوراه الحريدي على 7 مقاعد، وقائمة حزب "إسرائيل بيتنا" برئاسة عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان على 8 مقاعد، وتحصل قائمة حزب ميرتس على 6

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مقاعد، في حين أن قائمة حزب العمل برئاسة عضو الكنيست ميراف ميخائيلي لن تتمكن من تجاوُز نسبة الحسم.

وقال 49٪ من المستطلعين إن رئيس تحالُف "المعسكر الرسمي" بني غانتس هو الأنسب لتولّي منصب رئيس الحكومة الإسرائيلية، في حين قال 27٪ منهم فقط إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو الأنسب.

وشمل الاستطلاع عيّنة مؤلفة من 515 شخصاً يمثلون جميع فئات السكان البالغين في إسرائيل، مع نسبة خطأ حدّها الأقصى 4.3٪.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية

العدد 136، خريف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... الياس خوري

في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين" ..... إبراهيم مرعي

مداخل

التطبيع وتكريس الاستبداد العربي ..... زياد ماجد

الزعبرة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى "كمين" عين الحلوة ..... مروان عبد العال

عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية القومية ..... همّت زعبي، محمد جبالي

حوارية

من جنين إلى زرعين ..... جمال حويل

دراسات

القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات الاستلاب اللامتناهي ..... نادرة شلهوب – كيفوركيان

شهادات

أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل وبالتفاؤل ..... عبد الرازق فرّاج

محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب ..... حسام أبو النصر

"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف ..... أيهم السهلي

وثيقة خاصة

تأملات في كتابة القصة ..... سميرة عزّام، صقر أبو فخر

فسحة

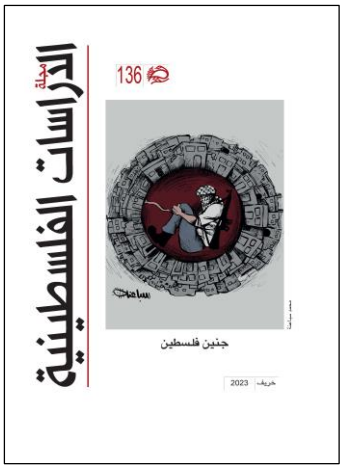

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر